تقرير مُلخص الربع الثاني للعام 2020 لاتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا

الأعضاء
أنجولا
بنين
بتسوانا
بوركينافاسو
بوروندي
الكاميرون
الرأسالأخضر
تشاد
جزرالقمر
جمهورية الكونغو
جمهوريةالكونغوالديمقراطية
ساحلالعاج
جيبوتي
مصر
غينياالاستوائية
أرتريا
أثيوبيا
الجابون
غانا
غينيا
كينيا
ليسوثو
ليبيريا
مدغشقر
مالاوي
مالي
موريتانيا
موريشيوس
موزمبيق
ناميبيا
النيجر
نيجيريا
رواندا
الجمهوريةالعربيةالديمقراطية
الصحراوية
ساوتوميوبرينسيب
السنغال
السيشل
سيراليون
الصومال
جنوبأفريقيا
جنوبالسودان
السودان
سوازيلاند
غامبيا
توجو
أوغندا
جمهوريةتنزانياالمتحدة
زامبيا
زيمبابوي

مقدمة – المياه المتلاطمة لإعصار كوفيد-19 العالمي

كانت أول حالات سجلتها أفريقيا لكوفيد-19 في الجزائر في 25 فبراير من هذا العام. وبعد أربعة أشهر، وصلت العاصفة إلى 47 دولة أفريقية الأمر الذي تسبب في الخراب لاقتصاداتنا. الصحة، والحياة، وسبل المعيشة، والمجتمعات هي النسيج الاجتماعي تحت الحصار. أصدر المركز الأفريقي للسيطرة على الأمراض (CDC) تقريره في 29 من يوليو بوجود حوالي 900,000 حالة تقريباً و 19,000 حالة وفاة. التأثير على النظم الصحية مذهل للغاية مع ما يزيد على 10,000 عامل صحي قد تعرض للإصابة في 40 دولة.

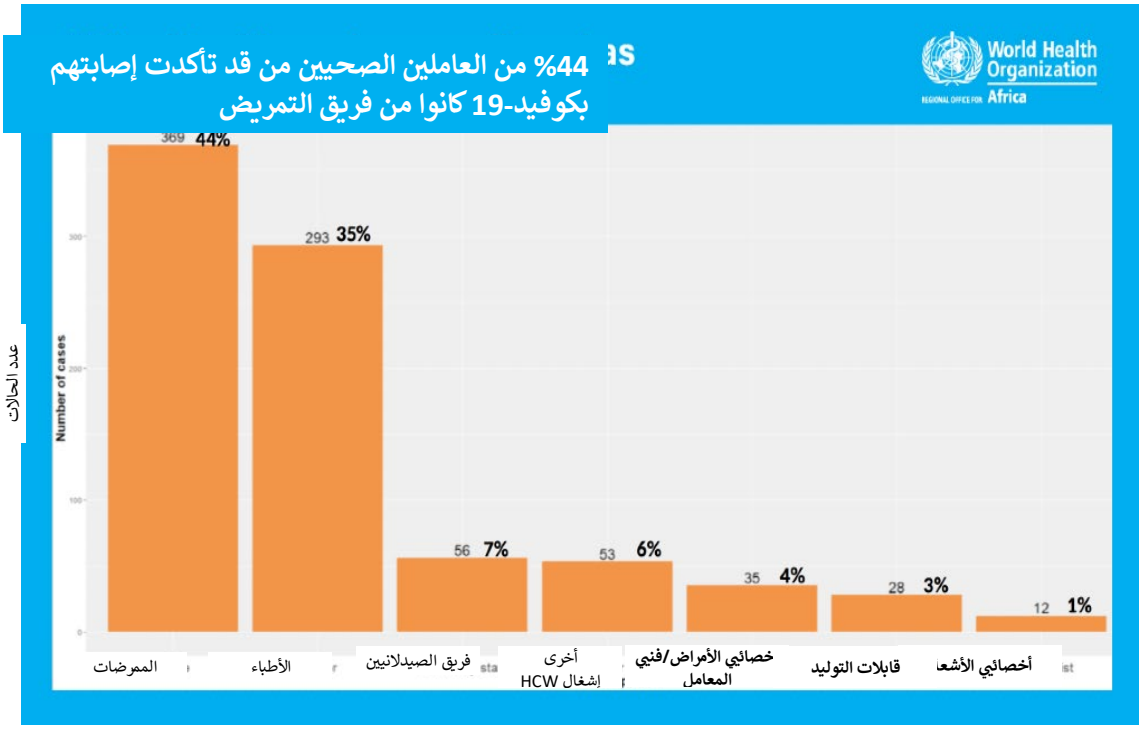

صاحب العبء على الأنظمة الصحية القيود المتعلقة بكوفيد-19 مما أدى إلى ظهور تحديات في سلسلة التوريد، وخفض في الميزانيات، وتحديات مُعقدة في تأسيس محطات فرز آمنة في جميع المنشآت الصحية في الدول؛ ونقص عالمي في معدات الوقاية الشخصية، والعقاقير، والسلع.

إذا قمنا باستخدام الملاريا كمثال، فعدد الدول الذي واجه تأخرات في تسليم السلع الأساسية لمكافحة الملاريا بما يشمل العلاج الثنائي المرتكز إلى مادة الأرتيميسينين (ACT) واختبارات التشخيص السريع (RDT) (أنظر الخرائط.)

العلاج الثنائي (ACT) في المخزون - مخزون > 9 أشهر

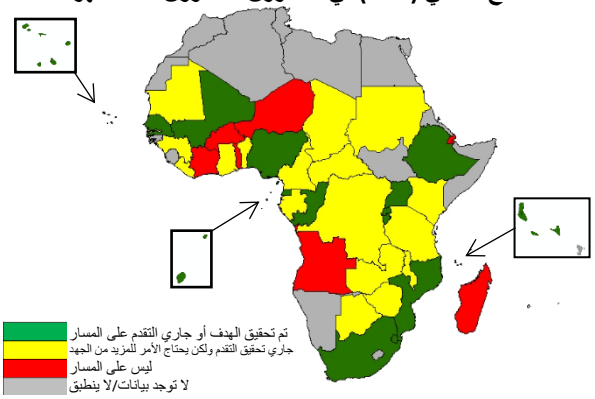

المصدر: بطاقة أداء اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا الربع الثاني من العام 2020
التعيين المستخدم في عرض المواد في هذه الخرائط لا ينطوي على تعبير عن أي رأي أيا كان من جانب اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا بشأن الحالة القانونية لأي دولة، أو منطقة، أو إقليم له سلطة أو فيما يتعلق بتحديد حدوده وأراضيه.

اختبارات (RDT) فى المخزون – مخزون > 9 أشهر

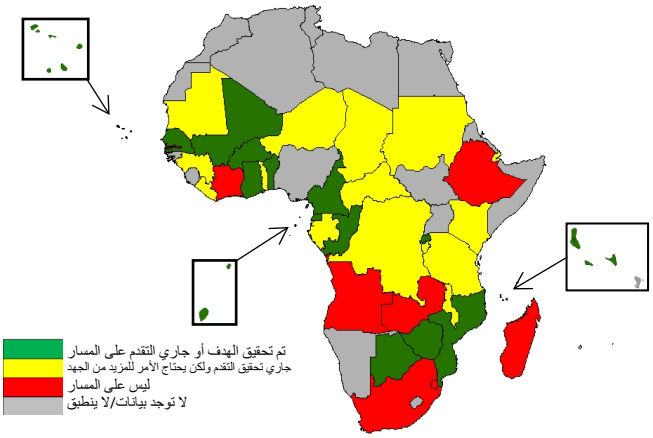

المصدر: بطاقة أداء اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا الربع الثاني من العام 2020
التعيين المستخدم في عرض المواد في هذه الخرائط لا ينطوي على تعبير عن أي رأي أيا كان من جانب اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا بشأن الحالة القانونية لأي دولة، أو منطقة، أو إقليم له سلطة أو فيما يتعلق بتحديد حدوده وأراضيه.

تقرير عالمي صادر عن لجنة المساءلة المستقلة للأمين العام للأمم المتحدة حول صحة الأطفال والمراهقين ، التي أطلقها في 13 يوليو من قبل فخامة الرئيس سيريل رامافوسا ، رئيس جمهورية جنوب أفريقيا ورئيس الاتحاد الأفريقي ، يوضح الأثر الحقيقي لعاصفة كوفيد-19.

يشير التقرير إلى أننا يمكن أن نشهد ارتفاعًا كبيرًا في الوفيات بين النساء الحوامل والأطفال الصغار ، بنسبة 10 إلى 50٪ ، مع حدوث خلل في الخدمات والإمدادات الأساسية. في الواقع ، أدت صعوبة الحفاظ على استدامة علاج أمراض المناطق المدارية المهملة ، وكذلك الحفاظ على التغطية بخدمات صحة الأم والطفل في حين أن التوافق مع كوفيد المتبقي أدى إلى قيام منظمة الصحة العالمية بوضع مبادئ توجيهية.

الالتزام بالمبادئ التوجيهية الضرورية أمر ليس سهلاً. في معظم الحالات، يتطلب الأمر المزيد من المصادر مثل المساحة، والمزيد من العاملين الصحيين، والمعدات، حتى في أصغر المنشآت الصحية.

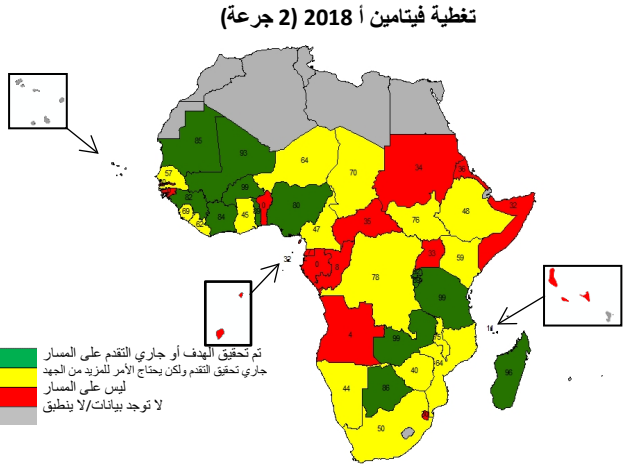

المصدر: بطاقة أداء اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا الربع الثاني من العام 2020
التعيين المستخدم في عرض المواد في هذه الخرائط لا ينطوي على تعبير عن أي رأي أياً كان من جانب اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا بشأن الحالة القانونية لأي دولة، أو منطقة، أو إقليم له سلطة أو فيما يتعلق بتحديد حدوده وأراضيه.

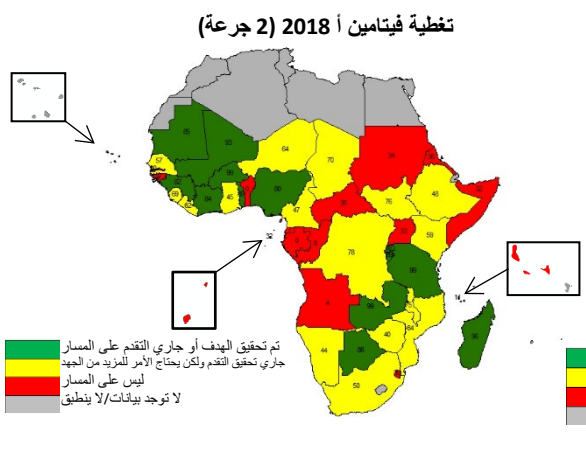

المصدر: بطاقة أداء اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا الربع الثاني من العام 2020
التعيين المستخدم في عرض المواد في هذه الخرائط لا ينطوي على تعبير عن أي رأي أياً كان من جانب اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا بشأن الحالة القانونية لأي دولة، أو منطقة، أو إقليم له سلطة أو فيما يتعلق بتحديد حدوده وأراضيه.

ركوب العاصفة – جهد مشترك

ومع ذلك ، أظهرت البلدان في جميع أنحاء القارة الأفريقية كيفية الحفاظ على الخدمات الأساسية لمكافحة الملاريا.

عملت البلدان والشركاء معًا لإعادة برمجة الموارد الحالية لمعالجة نقص السلع الناتج عن عمليات الإغلاق وحجب سلسلة التوريد. دعمت البلدان بعضها البعض في جميع أنحاء القارة. وتشمل الأمثلة التعاون بين ناميبيا وجنوب أفريقيا وأوغندا لتسريع تسليم العلاج الثنائي القائم على الأرتيميسينين (ACTs) إلى ناميبيا ؛ وبين غامبيا والسنغال لمعالجة تناقص الإمدادات من اختبارات التشخيص السريع (RDTs) في غامبيا.

كان استخدام التكنولوجيا أمرًا حاسمًا في جمع البيانات ، والحفاظ على برامج التدريب بالإضافة إلى الإشراف الداعم والرقابة الافتراضية. في الواقع ، تم الحفاظ على بطاقات أداء الملاريا و مؤشر صحة الأم والوليد والطفل (RMNCAH) وتم استخدامها للمساعدة في تمكين حل الاختناق في دول مثل غانا ورواندا وكينيا وزامبيا. أعادت البلدان برمجة الموارد الحالية لشراء معدات الوقاية الشخصية وتوظيف موظفين إضافيين. أعادت البلدان تصميم خدمات الملاريا لتصبح متوافقة مع كوفيد-19، في بلدان مثل غانا وكينيا وزامبيا، بما في ذلك الحملات المتوافقة مع كوفيد-19 في بنين ورواندا ونيجيريا ومالي وجنوب السودان وجمهورية أفريقيا الوسطى، وجمهورية الكونغو الديمقراطية وأوغندا وغيرها الكثير. تنفذ بلدان الساحل الوقاية الكيميائية من الملاريا الموسمية. ويجري التخطيط لحملات مضخات الرش الترسبي المتكرر داخل المباني (IRS). في الواقع ، لا تزال الغالبية العظمى من حملات الناموسيات المبيدة للحشرات طويلة الأمد (LLIN) و (الرش الداخلي المتبقي (IRS) و الوقاية الكيميائية من الملاريا الموسمية (SMC) تسير على المسار الصحيح في عام 2020. وكان العامل المشترك الوحيد هو تكثيف مشاركة المجتمع وتعبئته، لتعزيز مكافحة العدوى، والوصول إلى السكان المُعرضين للخطر مثل النازحين،والذين يصعب الوصول إليهم.

الدول ذات مكافحة الملاريا / بطاقة أداء القضاء على الملاريا

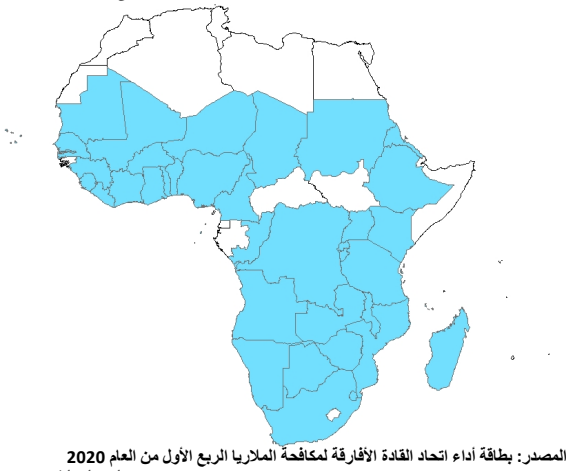

المصدر: بطاقة أداء اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا الربع الأول من العام 2020
التعيين المستخدم في عرض المواد في هذه الخرائط لا ينطوي على تعبير عن أي رأي أياً كان من جانب اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا بشأن الحالة القانونية لأي دولة، أو منطقة، أو إقليم له سلطة أو فيما يتعلق بتحديد حدوده وأراضيه.

حملة LLIN/IRS على المسار

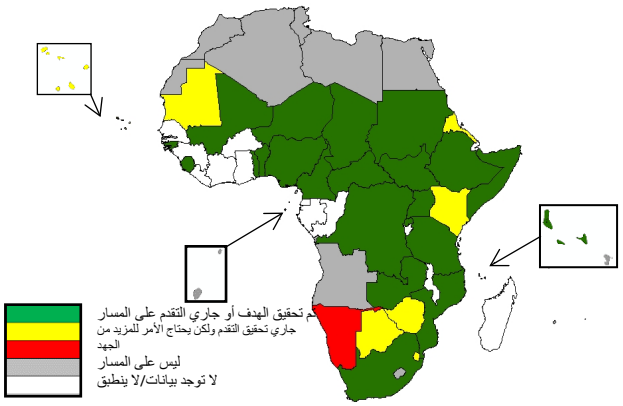

المصدر: بطاقة أداء اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا الربع الثاني من العام 2020
التعيين المستخدم في عرض المواد في هذه الخرائط لا ينطوي على تعبير عن أي رأي أياً كان من جانب اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا بشأن الحالة القانونية لأي دولة، أو منطقة، أو إقليم له سلطة أو فيما يتعلق بتحديد حدوده وأراضيه.

جاء الحفاظ على صحة الأم والطفل على نحو أكثر صعوبة، ولكن هناك بعضاً من أفضل الممارسات.
في أوغندا بعد انخفاض الطلب على خدمات الصحة بسبب كوفيد والإغلاق الوطنين كثفت وزارة الصحة الحشد المجتمعي لضمان استمرار إمكانية وصول الأمهات والأطفال إلى العناية في مرحلة ما قبل الوضع (ANC) و العناية في مرحلة ما بعد الوضع (PNC)، وخدمات التحصين والعلاج، بما يشمل تلك المُوجهة للملاريا. بالتزامن مع ذلك، استمرت جهود مكافحة العدوى في جميع المنشآت الصحية كجزء من الاستجابة لوباء كوفيد. في موزمبيق، تبنت الدولة على سبيل المثال خدمات تخطيط الأسرة من خلال إعطاء الأولوية لطرق تخطيط الأسرة طويلة الأجل لخفض معدل المرضى. تم أيضاً استخدام التشخيص والتطبيب عن بُعد والمنصات الرقمية الأخرى لتوفير خدمات بدون الحاجة لمغادرة المنزل.

استجابة المجتمع بكامله

أصبحت المُشاركة الكاملة لجميع أصحاب المصلحة في الاقتصاد أمراً عاجلاً، حيث تناشد الدولة القطاع الخاص والأفراد للعمل بنشاط في دعم كلاً من مكافحة والسيطرة على كوفيد-19 واستدامة الخدمات الصحية الأساسية.

تُسرع الدولة من تأسيس وتوسيع عمليات مجالس وصناديق القضاء على الملاريا في جميع أنحاء القارة. مع إرشادات وتوجيهات رؤساء الدول والحكومات، تُشارك المجالس والصناديق القادة السياسيين، والدينيين، والقادة المجتمعيين، والشركاء، ومجموعات المجتمع المدني، والمؤسسات الغير حكومية، والقطاع الخاص، والخبراء، والشباب، والحكومة، في مكافحة الملاريا وتمويل الخدمات. أثناء شهر أغسطس، ستطلق موزمبيق وأوغندا صناديق القضاء على الملاريا الخاصة بهم، وستفتح إيسواتيني مكاتب التمويل الخاصة بها. في زامبيا، استخدم أعضاء مجلس القضاء على الملاريا تأثيرهم ومنصبهم لضمان أن تظل الملاريا تمثل أولوية، بما يشمل ما يتم من خلال المقابلات الشخصية على التلفاز، والراديو، والعديد من الإعلانات لتعزيز التوعية بأعراض الملاريا وكوفيد-19 حتى يسعى الناس إلى الاختبار والعلاج.

قام رئيس مؤسسة ABC Health السيد. إيجبوي إيج إموكهويدي، والذي يُشارك أياً في رئاسة GBC Health، مؤخراً بمشاركة خطة لتحويل قطاع الرعاية الصحية الأساسي في نيجيريا باسم "اعتماد برنامج مرفق الصحة الأساسية". يحظى البرنامج بدعم التحالفات الصحية من القطاع الخاص بنيجيريا (PSHAN) والتي أسسها أليكو دانجوتا، وجيم أوفيا، و أيجبوجي إيج إموكهويدي.

الهدف من وراء ذلك هو تأسيس سلسلة من مراكز الرعاية الصحية الأساسية (PHCs)، في 774 منطقة حكومية محلية بمختلف أنحاء نجيريا مع تطبيق الإصلاحات القائمة على السوق لتوفير خدمات صحية منخفضة التكلفة بمعايير متواضعة للفقراء والضعفاء. من المقرر أن تكتمل مرحلة تصميم البرنامج بحلول الربع الثالث من العام 2020. هناك فرصة رائعة لدمج الدروس المستفادة من جائحة كوفيد-19. نأمل أن تقود المبادرة إلى:

- خفض معدل الوفيات
- خلق وظائف جديدة، وفرص ريادة أعمال، وظهور شركات ناشئة تُركز على الصحة
- تحسين مسائلة القطاع العام
- تمكين جنس النساء
- زيادة استيعاب التأمين الصحي المُصغر
- الإصلاح الناجح للسياسة الصحية

يخلق كوفيد-19 فرصة لنا جميعاً للعمل على نحو أكثر ذكاءً وأكثر فعالية.

الخاتمة – الوضع العادي الجديد

وضعت جائحة كوفيد-19 العالمية الضغط على المجتمع العالمي للعمل معاً. في نفس الوقت، تضررت أفريقيا بحقيقة أن أنظمتها الصحية غير متطورة. وبالطبع، تشير تقارير منظمة الصحة العالمية إلى أنه قبل ظهور جائحة كوفيد-19، كان التقدم تجاه أهداف 2030 لإنقاذ حياة النساء والأطفال في تأخر بنسبة على الأقل 20% أو أكثر في معظم الدول الأفريقية.

جزء من سبب ذلك هو ضعف إدارة حالات الملاريا، إلى جانب ضعف تغطية العلاج للأمراض الاستوائية المهملة.

تغطية العلاج الجماعي للأمراض الاستوائية المهملة (مؤشر NTD %) (2018)

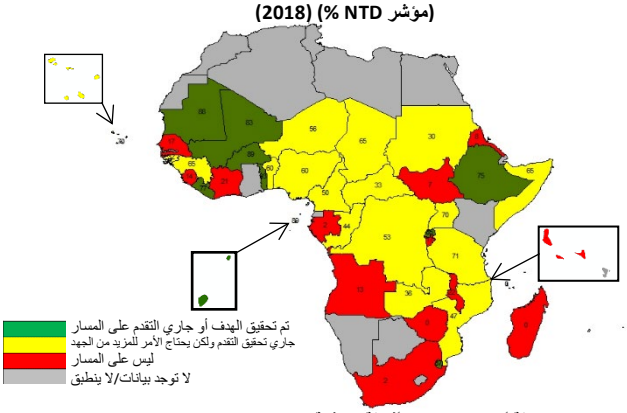

المصدر: بطاقة أداء اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا الربع الثاني من العام 2020
التعيين المستخدم في عرض المواد في هذه الخرائط لا ينطوي على تعبير عن أي رأي أياً كان من جانب اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا بشأن الحالة القانونية لأي دولة، أو منطقة، أو إقليم له سلطة أو فيما يتعلق بتحديد حدوده وأراضيه.

على المسار لخفض معدل الوفيات بين الحالات بمقدار ≥ 40% بحلول 2020 (مقابل 2015)

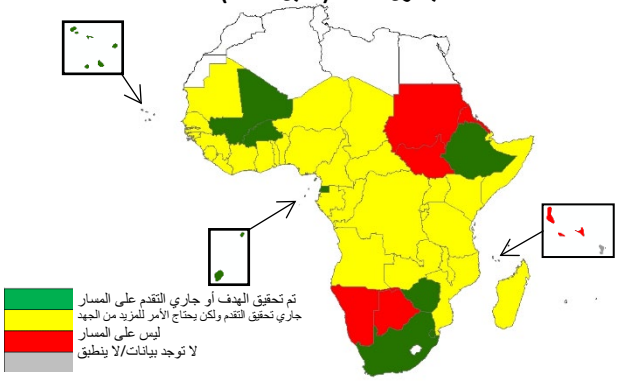

المصدر: بطاقة أداء اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا الربع الثاني من العام 2020
التعيين المستخدم في عرض المواد في هذه الخرائط لا ينطوي على تعبير عن أي رأي أياً كان من جانب اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا بشأن الحالة القانونية لأي دولة، أو منطقة، أو إقليم له سلطة أو فيما يتعلق بتحديد حدوده وأراضيه.

كما يعني نقص القدرة التصنيعية الكافية أعتماد القارة على القارات الأخرى للحصول على الأدوية والسلع، يعني ذلك أن أفريقيا ستضطر إلى الاعتماد على القارات الأخرى في لقاحكوفيد-19.
يجب وضع الخطط وتفعيلها الآن؛ للنظم الصحية ذات الجودة القوية والتحديث التعاوني للقطاعات الداعمة التي ستتيح المشاركة الأفريقية الكاملة في سلسلة القيمة الصحية من أجل التنمية المستدامة؛ وللحماية من الأثر المدمر المحتمل للوباء التالي.
يجب أن يكون هذا هو المسار "الطبيعي" الجديد لأفريقيا. القضاء على الملاريا يبدأ بي، وبكل واحد منا؛ من أجل أفريقيا الخالية من الملاريا.